مركز الأزهر العالمي
للفتوى الإلكترونية

# رمضان كريم

## دليل المسلم في رمضان

# دليل رمضان
# ١٤٤٠هـ

| | |
|---|---|
| اســـم الكتاب | دليل رمضان |
| مقـاس الكتاب | ١٢,٥ × ١٧ سم |
| عدد الصفحات | ٦٤ صفحة |


**المشرف العام**

أ.د

**محمد المحرصاوي**

رئيس جامعة الأزهر

والمشرف العام على مركز الأزهر العالمي للرصد والفتوى الإلكترونية

**المدير التنفيذي**

**الشيخ/ أسامة هاشم الحديدي**

**إعداد**

**قسم الفتاوى النصية والتواصل الإلكتروني**



يسمح بالطبع باسم المركز، مع الاحتفاظ بالحقوق الأدبية وعدم تغيير المحتوى

# مُقَدِّمَة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومَن والاه، وبعد..

فيسعدنا وقد أظلنا شهر رمضان، شهر البركات والخيرات والنفحات، أن نقدم إليكم هذه الصفحات لتكون دليل كل مسلم في هذا الشهر العظيم.

ويقترح عليه لكل يوم شعارًا يساعده على تغيير نمط حياته، والارتقاء بروحه في سماء العبودية، ويربط المسلم بآيات كتاب الله عز وجل، وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويجيب على أهم تساؤلاته، ثم يعينه على أن يختار من بين الأدعية مناجاة يقدمها بين يدي صومه لله سبحانه وتعالى.

وقد راعينا سهولة الأسلوب ووضوح المعلومة في هذه الصفحات، سائلين الله تعالى أن ينفع بها المسلمين، وأن يتقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال، إنه سبحانه سميع قريب مجيب الدعوات.

**مركز | الأزهر | العالمي للفتوى | الإلكترونية**

## هدى للناس

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣].

رغَّب الله تعالى المؤمنين في الصِّيام بنداء الإيمان؛ لتثمر التَّقوى في القلوب لِعلَّام الغيوب، فحقِّق أخي الحبيب التقوى في بيتك، وفي عملك، بل في كل مناحي الحياة؛ لتحقِّق الغاية الأسمى من الصِّيام لا مجرد ترك الطَّعام والشراب.

## فاتبعوني

كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: (اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ علَيْنَا بِالأَمْنِ والإِيمَانِ، وَالسَّلامَةِ والإِسْلامِ، رَبِّي ورَبُّكَ اللَّه، هِلالُ رُشْدٍ وخَيْر)«أخرجه الترمذي»، فعلموا أولادكم هذا الدعاء، وشجعوهم على حفظه، وَذَكِّرُوهم غُرة كل شهر هجري بسنته ﷺ.

## علمنا الصيام

الصيام يربي في الإنسان الصبر على تحمُّل المشقة، ومكابدة الطاعة، والصبر عن فعل المعصية، والصابر موعود بالجزاء الحسن من الله في الدنيا والآخرة.

**قال تعالى:**

﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ [البقرة: ١٨٣].

**السؤال: هل يشترط التلفظ بالنية في كل يوم من أيام رمضان؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فلا يشترط التلفظ بالنية في الصيام مادام الإنسان قد نوى الصيامَ بقلبه؛ وإنما يُشترط تبييت النية قبل الفجر؛ لقول النبي ﷺ: (من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له) «أخرجه النسائي»، لكنَّه ينبغي أن يعلم أن لكل يوم نيةً مخصوصةً – كما ذهب إلى ذلك جمهور الفقهاء–، وذهب المالكية إلى أن المسلم لو نوى أول الشهر صيام الشهر كله صحَّ صومه، ومجرد السحور نية. والله تعالى أعلم.

**اللهم إنا نسألكَ رحمة من عندكَ تهدي بها قلوبنا، وتلُمُّ بها شَعثنا، وتجمع بها شملَنا، وتزكي بها أقوالنا وأعمالنا، وتلهمنا بها رشدنا.**

## هدى للناس

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾[البقرة: ١٨٥].

شهر رمضان الذي أنزل الله فيه القرآن، فيه الهداية والنور للناس؛ فعليك أخي الحبيب الحرص على مصاحبة القرآن، وتلاوته، والعمل بما فيه؛ لتسعد في الدنيا والآخرة.

## فاتبعوني

الاقتصاد والتوسط صفة الأنبياء وسنة رسول الله ﷺ، حيث قال ﷺ : (السَّمْتُ الحَسَنُ -أي المظهر الحسن- وَالتُّؤَدَةُ -أي التمهّل والتأني- وَالِاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ) «أخرجه الترمذي»، فهيا بنا نبتعد عن الإسراف في رمضان، ونُحيي سنة التوسط والاعتدال.

## علمنا الصيام

الصيام يربي في الإنسان خلُقَ **الجود والإنفاق**، وذلك حينما يشعر حالَ صيامه بالفقير والمحتاج، ولهذا كان الصائم مدعُوًّ لصرف المال في وجوه الخير، كما كان حال النبي ﷺ في رمضان وفي غيره، وقد صح عنه أنه كان في رمضان أجودَ بالخير من الريح المرسلة.

## س - ج

**السؤال: ما حكم صلاة التراويح للمرأة في المسجد؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فإن الأفضل في حق المرأة الصلاة في بيتها؛ لقوله ﷺ: (لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمُ الْمَسَاجِدَ، وَبُيُوتُهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ) «أخرجه أبو داود في سننه».

ولكن هذه الأفضلية لا تمنع من الإذن لها بالذهاب إلى المسجد؛ لقوله ﷺ: (إِذَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةُ أَحَدِكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعْهَا) «أخرجه مسلم»، و يشترط لها أن ترتدي ثيابًا ساترة، وأن تخرج غير متعطرة، وأن يكون خروجها بإذن زوجها، فإذا التزمت بذلك أبيح لها الخروج إلى المسجد لصلاة التراويح وسماع دروس العلم لا سيما إن خشيت أن تُقصّر في صلاتها، أو أن تُكسِّل عنها إن بقيت في بيتها.. **والله تعالى أعلم.**

## مناجاة

**اَللّٰهُمّ اجْعَل لنا في هذا الشهر نَصيبًا مِن رَحمَتِكَ الواسِعَةِ، وَاهْدِنا فيهِ لِبَراهينِكَ السّاطِعَةِ، وَخُذ بنواصينا إلى مَرْضاتِكَ الجامِعَةِ، بكرمكَ يا أكرم الأكرمين.**

## هدى للناس

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِي وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

ذَكَر اللهُ تعالى آيةَ الدعاء خلال آيات الصِّيام، إشارة إلى قرب الصائم من الله، وقبول الدعاء منه، فادع الله تعالى مخبتًا منيبًا إليه؛ فإنه قريب مجيب ﷻ.

## فاتبعوني

لا تَعب طعامًا، ولا تُقلل من جهد أمك أو زوجتك أو من أعدَّ لك الطعام في رمضان، بل جازِه بالدعاء وقول المعروف، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: (مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ) «متفق عليه».

## علمنا الصيام

الصيام يربي في الإنسان فضيلة **الشُّكر**، فحينما يتذوق الصائم طعمَ الشبع بعد الجوع يُدرك نعمة الله تعالى عليه فيشكرها، وبالشكر يُخلف الله علينا بالمزيد؛ **قال تعالى**:

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ [إبراهيم: ٧].

## س - ج

**السؤال: ما حكم من جامع زوجته عامدًا في نهار رمضان؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فإن الله سبحانه أباح للمسلم جماع زوجته في ليل رمضان قال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]. أما في نهار رمضان فمحرم بالإجماع، ويتوجب على من فعله القضاء والكفارة، والكفارة على الترتيب: عتق رقبة -وقد فات محلها فينتقل لما بعدها- وهو صيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينًا، لحديث الرجل الذي جاء إلى النبي ﷺ ليستفتيه في هذه المسألة، وعليه أن يتوب إلى الله عز وجل ويستغفرَه من هذه المعصية.. **والله تعالى أعلم.**

**اللهم جنبنا منكرات الأخلاق، والأهواء، والأعمال، والأدواء، وألهمنا حبكَ، وحبَّ من يحبكَ، وحب كل عمل يقربنا إلى حبكَ.**

## هدى للناس

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

الصدقة في رمضان لها فضل عظيم، وهي من أعظم القربات، فتصدَّق وأنفق من مالك لله تعالى قبل أن يأتي يوم القيامة فتندم حين لا ينفع النَّدم.

## فاتبعوني

قال رسول الله ﷺ: (الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيْئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ) «أخرجه: الترمذي»، فقد كان ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، فهيا بنا نُحيي سنة التصدق والإنفاق ولو بالشيء اليسير؛ فالصدقة طُهرة للصائم وزكاة لماله، وسعادة له في الدنيا والآخرة.

## علمنا الصيام

الصيام يربي في الإنسان **التسابق إلى الخير**، وهو دليل على صدق الإيمان وصفة من صفات الأنبياء، **قال تعالى**:

﴿ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

**السؤال: هل الإفطار في رمضان يكون بمدفع الإفطار أم بالأذان؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فإن مدفع الإفطار وأذانَ المغرب علامتان على غروب الشمس، ويكونان في وقت واحد ولا تعارض بينهما، والفطر للصائم بغروب الشمس لا بالأذان ولا بمدفع الإفطار؛ لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وعن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» (أخرجه البخاري).. **والله تعالى أعلم.**

**اللهم احفظنا بالإسلام قائمين، واحفظنا بالإسلام قاعدين، ولا تشمت بنا أعداءً ولا حاسدين.**

## هدى للناس

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

الموت على الإسلام غاية كلِّ مؤمن، فاسأل الله دائمًا -أخي الحبيب- الثباتَ حتى الممات، فقد كان من دعاء الصالحين: رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ.

## فاتبعوني

احرص على أكلة السحور؛ عملًا بقول رسول الله ﷺ: (تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً).«مُتفق عليه»، وقوله ﷺ: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ) «أخرجه الترمذي»، أي: الذين يتناولون السحور بقصد التَّقَوِّي به على الصوم، فهيا بنا نوقظ أبناءنا، ونعودهم على تعظيم شعائر الله.

## علمنا الصيام

الصيام يربي في المسلم **عُلُوَّ الهِمَّة**؛ وذلك حين يتسابق المسلمون في العبادة، فالله تعالى قد جعل شهر رمضان مضمارًا لخلقه يتسابقون فيه لطاعته، فمن سبقوا أفلحوا وفازوا، ومن تخلفوا خسروا وخابوا؛ **قال تعالى**:

﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦].

## س - ج

**السؤال: ما الواجب على المرأة إن أتاها الحيض في رمضان؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فإن للحائض أحكامًا خاصة بها في رمضان، **منها:** أنها مُعفاةٌ من الصيام، ويجب عليها الإفطار إن جاءها الحيض وهي صائمة.

**ثانيًا:** يجب عليها بعد شهر رمضان أن تسارع في قضاء الأيام التي أفطرتها في نهاره.

**ثالثًا:** إذا كانت مريضة مرضًا مُزمنًا، أو كان الصيام يؤثر على صحتها ولم تستطع القضاء، فيجوز لها حينئذ أن تفدي (تُطعم) عن كل يوم أفطرته مسكينًا.. **والله تعالى أعلم.**

**اللهم إنّا نسألُكَ في هذا الشهر ما يُرضيكَ، وَ نعُوذُ بِكَ مِمّا يسخطكَ، وَنسألُكَ التّوفيقَ فيهِ لِأَنْ نُطيعَكَ وَلا نعْصِيَكَ، يا أكرم الأكرمين.**

## هدى للناس

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء:٣٦].

لا تصدق -أخي الصائم- كلَّ ما تسمع حتى تتأكد من صحته، ولا تسخر حواسك فيما لا فائدة منه؛ فالإنسان مسؤول عما استعمَل فيه سمعه وبصره وفؤاده، فإذا استعمَلها في الخير نال الثواب، وإذا استعملها في الشر نالَ العقاب.

## فاتبعوني

عجِّل الفطر فإنه سُنَّة عن رسول الله ﷺ، ودليل على خيرية أمة الإسلام، وتميزها عن الأمم السابقة، قال ﷺ: (لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ ).

«متفق عليه».

## علمنا الصيام

الصوم يربي الإنسان على **حفظ الجوارح من الآثام**، والابتعاد عن ما يُغضب الله تعالى؛ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: «إِذَا صُمْتَ فَلْيَصُمْ سَمْعُكَ، وَبَصَرُكَ، وَلِسَانُكَ عَنِ الْكَذِبِ وَالْمَحَارِمِ، وَدَعْ أَذَى الْخَادِمِ، وَلْيَكُنْ عَلَيْكَ وَقَارٌ وَسَكِينَةٌ يَوْمَ صِيَامِكَ، وَلَا تَجْعَلْ يَوْمَ فِطْرِكَ وَصَوْمِكَ سَوَاءً» (أخرجه البيهقي) في فضائل الأوقات.

## س - ج

**السؤال: هل يجوز للعاجز أن يفطر في رمضان؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فإذا كان عجزه يمنعه من الصوم كمن يتعاطى عقاقيرَ معينة، أو لا يقدر على إتمام اليوم وهو صائم، أو خاف على نفسه إن صام وقوعَ ضرر عليه على المدى القريب أو البعيد كتأخر الشفاء أو إضعاف الجسد، ففي هذه الحالة يجوز له أن يفطر؛ لأن الفطر هنا رخصة، والله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه، بل إنه قد يحرم عليه الصوم إن تيقن وقوع ضرر عليه بسبب الصوم؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة:١٩٥]، ويجب عليه القضاء حين الشفاء.. **والله تعالى أعلم.**

**اللّهُمّ اغْسِلنا في هذا الشهر مِن الذُّنوبِ، وَ طَهِّرْنا فيهِ مِنَ العُيُوبِ، وَامْتَحِنْ قَلوبنا فيهِ بِتَقْوى القُلُوبِ، يا مُقيلَ عَثَراتِ المُذنبين.**

## هدى للناس

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

يحث الله تعالى المسلم على دعوة الغير للخير والعمل الصالح، وعدم رؤية النفس، والتواضع، وأنك واحد من المسلمين ترجو الله أن يقبلك ويتقبل منك.

## فاتبعوني

قال رسول الله ﷺ: (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه) «متفق عليه»؛ فهيا بنا نُحيي سُنة القيام مع الإمام في صلاة التراويح حتى انصرافه؛ عملًا بقوله ﷺ: (مَنْ قَامَ مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ) «أخرجه الترمذي».

## علمنا الصيام

الصيام يربي في الإنسان **التقوى**، فمن امتنع عن المباح في نهار مضان، كان امتناعه عن المحرمات بعد رمضان أيسر؛ فغاية الصوم في الإسلام تحقيق التقوى؛ **قال تعالى**:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

**السؤال: ما حكم من أكل وشرب ثم تبين له أن الفجر قد أذن؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فمن أكل وشرب ثم تبين له أن الفجر قد أذن فعليه القضاء ولا إثم عليه، وهذا مذهب الجمهور؛ لأنه كما في القاعدة الفقهية: لا عبرة بالظن البين خطؤه، وعليه الإمساك بقية يومه لحرمة الوقت، وكان ينبغي عليه أن يتحقق من موعد الأذان، وخاصة مع توفر السُّبل التي سهلت ذلك.. **والله تعالى أعلم.**

**اللّهُمّ اجْعَلْ لنا فيهِ إلى مَرضاتِكَ دَليلاً، ولا تَجعَلْ لِلشّيْطانِ فيهِ عَلَينا سَبيلاً، وَ اجْعَلِ الجَنّةَ لنا مَنْزِلاً وَمَقيلاً، يا رب العالمين.**

## هدى للناس

﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ﴾ [فصلت: ٣٤].

إذا أساء إليك مُسيءٌ من الخَلْق، خصوصًا إذا كان ممن له حق عليك، كالأقارب والأصحاب ونحوهم، فقابله بالإحسان إليه، وإن قطعك فَصِلْهُ، وإن ظلمك فاعفُ عنه، وإن تكلم فيك غائبًا أو حاضرًا فلا تقابله بالإساءة بل اعفُ واصفح، وإن هجرك وترك خطابك، فَطيِّبْ له الكلام، وابذُلْ له السلام، فإذا قابلت الإساءةَ بالإحسان أحبك الله وأحبك الناس.

## فاتبعوني

ابدأ فطرك بتمر أو ماء واعمل بقوله صلى الله عليه وسلم : (إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ فَإِنَّهُ طَهُورٌ). «أخرجه الترمذي».

## علمنا الصيام

الصيام يُعزز في المسلم صفة **الاستقامة**، والعاقل من جعل رمضان مدرسةً لبقية الشهور بالمداومة على الطاعات والواجبات، ولو كانت قليلة؛ فقليلٌ دائمٌ خيرٌ من كثير منقطع؛ قال ﷺ: (وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلّ) «أخرجه البخاري».

## س - ج

**السؤال: ما حكم تناول الأدوية في رمضان؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فإن هناك بعضَ الأمراض تتطلب تناول العلاج على فترات معينة وبانتظام، وقد تُصادف إحدى هذه الجرعات وقتَ الصيام؛ ولما كان المُسَلَّم به أن تناول الأدوية عن طريق المنفذ المُعتاد للجسد مما يفطر به الصائم.. **نقول:** على المريض أن يستشير الطبيب إن كان تأخير تناول هذه الجرعة إلى الليل سيؤثر على صحته أم لا؟!

فإن كان لا يؤثر التأجيلُ فلا يجوز له الفطر، وإن كان له تأثير على صحته فيباح له الفطر، وعليه أن يقضي ذلك في أيام أُخر، فمرد الأمر إلى أهل الخبرة في هذا الشأن.. **والله تعالى أعلم.**

**اللّهمّ اشفِنا بشفائِكَ، وداوِنا بدوائِكَ، وأغْنِنا بفضلِكَ عمّن سِواكَ يا أكرم الأكرمين.**

## هدى للناس

﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [القصص:٦٠].

الدنيا حياة زائلة، ومتعتها ناقصة قاصرة ممزوجة بالمنغصات؛ لذلك كان ما عند الله من النعيم المقيم خيرًا من متعها وأبقى، والعاقل الموفق من آثر الباقي على الفاني.

## فاتبعوني

صيانة لسانك عن اللغو والرفث، **وقولك**: (**إني صائم**) لمن سبك أو قاتلك أخلاق راقية، وسنة عن رسول الله ﷺ، قال ﷺ: (إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ). «مُتفق عليه».

## علمنا الصيام

يتعلم الإنسان في مدرسة الصيام كيف يحفظ لسانه من الكذب وقول الزور والعدوان! حتى لا ينقص ثواب صومه، قال ﷺ: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) «أخرجه البخاري».

## س - ج

**السؤال: ما حكم الأكل والشرب بعد إطلاق مدفع الإمساك؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فمن المعلوم شرعًا أن وقت وجوب الصوم يبدأ بطلوع الفجر الصادق، فيجب حينئذ الإمساك عن المفطرات، أما مدفع الإمساك الذي تعارف عليه الناس فهو تنبيه لاقتراب وقت الفجر؛ ومن ثمَّ فلا يترتب عليه حكم شرعيّ؛ لأن وقت الصوم يبدأ بطلوع الفجر الصادق، والنبي ﷺ أرشد صحابته إلى ذلك فقال: (كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ لاَ يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ) «أخرجه البخاري».

وعليه؛ فلا بأس بأن يأكل الإنسانُ أو يشربَ بعد إطلاق مدفع الإمساك وقبل أذان الفجر.. والله تعالى أعلم.

## مناجاة

**اللهم إنا نسألكَ فعل الخيراتِ، وتركَ المنكراتِ، وحُبَّ المساكين، وأن تغفرَ لنا وترحمنا، وإذا أردتَ فتنةَ بقومٍ فتوفنا إليكَ غيرَ خزايا ولا مفتونين.**

## هدى للناس

﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣].

وضع القرآن قاعدة ربَّانيَّة تعزز الترابط والتراحم بين الناس كافة، **والقولُ الحسَن يشمل:** الحسن في هيئته؛ وفي معناه، **ففي هيئته:** أن يكون باللطف، واللين، وعدم الغلظة، والشدة، **وفي معناه:** بأن يكون خيرًا؛ لأن كل قولٍ حسنٍ خيرٌ؛ وكل قولٍ خيرٍ حسنٌ.

## فاتبعوني

اجعل لسانك رطبًا بذكر الله دائمًا، واجتمع أنت وأسرتك على قراءة القرآن وذكر الله، واغتنم أوقات رمضان، فقد قال ﷺ: (مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ)«أخرجه البخاري»،

## علمنا الصيام

الصوم يربي في الإنسان **الانتصار على النفس،** فترك الصائم كُلَّ رَغِيبَةٍ لَهُ مِنْ أَكْلٍ نَفيسٍ، وشَرَابٍ عَذبٍ، وَفاكِهةٍ يانعةٍ، وَغَيرِ ذَلِكَ كَزِينَةِ زَوجةٍ أَو جَمالِهَا، وتكرار ذلك على مدار شهر -لا شك- أنه ينصر المسلم على نفسه، ويقوى سلطانُه عليها، حتى يصبح هذا الانتصار خُلُقًا وطبعًا له بعد رمضان.

## س - ج

**السؤال: ما حكم من أصيب بمرض مفاجئٍ في نهار رمضان؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فإذا أُصيب الإنسان بمرضٍ مفاجئٍ في شهر رمضان، فإن حكمه يختلف باختلاف حالته؛ فإن كانت حالته لا يستطيع معها الصوم، بأن كان الصوم يضر بصحته فيباح له في هذه الحالة الفطر إلى أن يتم شفاؤه، ويجب عليه قضاء تلك الأيام في وقت آخر، قال تعالى: ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[البقرة:١٨٥].

أما إذا كان إفطاره لا يعود عليه بالنفع في صحته بحيث لا يُساعده في التعافي من هذا المرض بل يستطيع معه الصوم فلا يجوز له الإفطار، وهذا يتقرر بحسَب تقديرِ الطبيب الثقة.. **والله تعالى أعلم.**

**اللهم إنا نسألك من كل خير خزائنه بيدك، ونعوذ بك من كل شرٍّ خزائنه بيدك، اللهم حاسبنا حسابًا يسيرًا، واجعلنا من أهلك وخاصتك يا رب العالمين.**

## هدى للناس

﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [المائدة:٢].

هو أمر لجميع الخلق بالتعاون على البرِّ والتقوى؛ أي: لِيُعِنْ بعضُكم بعضًا، وتحَاثُّوا على أمر الله تعالى واعمَلوا به، وانتهُوا عما نهى الله عنه، وامتنِعُوا منه.

## فاتبعوني

أخي الصائم أختي الصائمة، هيا بنا نُعظِّم شهر رمضان، ونتبع النبي ﷺ ونبتعد عن الظلم والزور، قال ﷺ: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ). «أخرجه البخاري».

## علمنا الصيام

الصوم يربي في الإنسان **التعاون** على فعل الخير، ونفع الآخرين، وتقديم المساعدة لهم، والإحسان إليهم، ففي رمضان تكثر مشاريع الإفطار، والصدقات، والهدايا، والهبات، ويتسابق الناس في البذل والعطاء؛ سعيًا للفوز بالجنة التي وعد بها رب العالمين.

## س - ج

**السؤال: ما حكم حشو الأسنان وتنظيفها وخلعها في نهار رمضان؟ وماذا لو أعطى الطبيبُ المريضَ إبرةً لتخدير أسنانه عند إجراء هذه الأمور وهو صائمٌ؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فليس لما ذكر في السؤال أثر في صحة الصيام، بل ذلك معفو عنه، بشرط التحفظ من ابتلاع شيء من الدواء أو الدم، وهكذا الإبرة المذكورة لا أثر لها على صحة الصوم؛ لكونها ليست في معنى الأكل والشرب ولا تصل إلى الجوف، والأصل صحة الصوم وسلامته؛ فيبقى الأصلُ على أصله حتى يأتيَ ما يُغيِّره. **والله تعالى أعلم.**

## مناجاة

**اللهم اكفنا السوء بما شئت، وكيف شئت، واكفنا شرارَ خلقك، واحفظنا من نزغات الشيطان، وأجرنا من عذاب النيران، برحمتك يا أرحم الراحمين.**

## هدى للناس

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ [الحجرات:٦].

في الآية الكريمة مبدأ قرآني يحفظ المجتمعات من الشائعات، ويحفظ استقرارَها؛ وذلك عن طريق التثبُّت والتبيُّن عند سماع الأخبار، وعدم إذاعتها حتى يتبيَّن صدقها، وكذلك ترك الاستماع إلى كلام النمَّام والمغتاب للناس.

## فاتبعوني

نزل القرآن في رمضان وهو قرين الصوم؛ ويدل على ذلك قوله ﷺ: (الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ الصِّيَامُ : أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ وَيَقُولُ الْقُرْآنُ : مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ) «أخرجه أحمد»، فهيا بنا نحيي سنة قراءة القرآن وتدبره، ونربي أبناءنا على هذا.

## علمنا الصيام

الصوم ينمي في المسلم خلق **الاحتساب**؛ فالصائم لا ينتظر المثوبة على صومه من غير الله سبحانه، حتى إذا ما انتهى رمضان كان المسلم قد عوَّد نفسه على هذا الخلق العظيم، فيبذل ويحسن للخَلْق دون انتظار جزاء منهم؛ ليقينه بما عند الله عز وجل له.

**السؤال: هل يصح صيام تارك الصلاة؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فمن صام وهو لا يصلي فإن صومه صحيح يُسقط عنه الفرض؛ لأنه لا يُشترَط لصحة الصوم إقامة الصلاة، ولكنه آثمٌ شرعًا من جهة تركه للصلاة ومرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب، وعليه أن يبادر بالتوبة إلى الله تعالى.

أما مسألة الأجر فمردها إلى الله تعالى، غير أن الصائم المُصَلِّي أرجى ثوابًا وأجرًا وقَبولًا ممن لا يصلي... **والله تعالى أعلم.**

**اللهم نظِّم أحوالنا، وحسِّن أفعالنا، وخلِّصْنا من ألَمِ الذُّلِّ، والفقرِ، ومن البلاء، وشرِّ القضاء، ومن شرِّ الشيطان.**

## هدى للناس

﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء:١١٤].

لا خير في كثير من كلام الناس سرًا إلا نجوى أمرت بصدقة يزكي بها المرء ماله، أو ينفع بها غيره، أو أخرى أمرت بمعروف وبر، أو ثالثة أصلح بها بين الناس.

## فاتبعوني

أكثروا من الدعاء في رمضان؛ فقد ذكر الله تعالى استجابته لدعاء الداعين، فقال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦]، فهيا بنا نحيي سنة الدعاء خاصة عند الفطر وفي السحر.

## علمنا الصيام

الصيام يربي فينا **الإيثار** وتوصيل الخير للغير، فمن آثر غيره على نفسه وتغلب على شهوة حب الامتلاك كان من المفلحين، **قال تعالى**:

﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر: ٩].

**السؤال: هل يجوز إلزام الأطفال بالصوم؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فمن المستحب تعويد الأطفال على الصيام إذا أطاقوه، وقد كان الصحابة يعودون أطفالهم على الصوم منذ صغرهم، ويربونهم على هذا، واختُلِف في تحديد السن التي يؤمر الصبي عندها بالصيام فقيل سبع سنين، وقيل عشر سنين، للحديث الوارد في ذلك عن الربيع بنت معوذ قالت: (فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدُ، وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ العِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَاكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الإِفْطَارِ) « أخرجه البخاري »..وإذا كان الصبي مُميزا صحّ صومه أما قبل التمييز فلا يصح منه وإن حصل الأجر والثواب لوالدَيه على تعويدهما له على الطاعة من صِغَره... **والله تعالى أعلم.**

**اللهم آتِ نفوسنا تقواها، وزكّها أنت خير مَن زكاها، أنت وليها ومولاها.**

## هدى للناس

﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب:٢١].

هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسِّي برسول الله ﷺ في أقواله، وأفعاله، وأحواله، ووجوب اتباعه، ويجب عليكم متابعته فيما يرسمه لكم، فطاعته من طاعة الله عز وجل.

## فاتبعوني

قال رسول الله ﷺ: (مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا) «أخرجه الترمذي»، فهيا بنا اليوم نُحي سُنة إطعام الصائمين، ابتغاء ثواب الله عز وجل كُلٌ على قدر استطاعته.

## علمنا الصيام

الصيام يربي فينا **الصدق مع الله**؛ فهو سرٌّ بين العبد وربه ولا ينجح فيه إلا الصادق؛ ولذلك أَضَافَهُ الله تعالى إلى نفسه، وجعله من أحب العِبَادَات إِلَيْه؛ قَالَ ﷺ:(قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ...) «مُتفق عليه».

## س - ج

**السؤال: ما حكم القيء في نهار رمضان، وهل يفطر بلع الريق والنخامة (البلغم)؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فإذا خرج القيء من غير تعمُّدٍ من الصائم فلا شيء فيه، بشرط ألَّا يصل مما خرج شيءٌ إلى الجوف طالما دفع ذلك بقدر المستطاع، فإن وصل بعد ذلك شيء إلى الجوف فلا يؤثر في صومه.

أما من تعمد القيءَ فصومه فاسد، وعليه القضاء؛ لقول النبي ﷺ:(مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَمَنِ اسْتَقَاءَ عَمْدًا فَلْيَقْضِ) «أخرجه الترمذي».

أما الريق فلا يفطر، والبلغم لا يُفطر أيضًا ويُكره بلعه.. ومما ذُكر يُعلَمُ الجواب... **والله تعالى أعلم.**

## مناجاة

**اللهم اغفر لنا ما قدَّمنا، وما أخرنا، وما أنت أعلمُ به منا، أنت المقدِّمُ وأنت المؤخِّرُ، وأنت على كل شيءٍ قدير.**

## هدى للناس

﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء:١٩].

هذه الآية الكريمة أصل عظيم في معاملة الزوجات بتعاليم الدين الحنيف، والتأدب بأخلاق المسلمين، وحسن الصحبة، ووجوب الصبر عليهن، وعدم تحميلهن فوق طاقتهن، والتغافل عن أخطائهن.

## فاتبعوني

عاون أهل بيتك في أعمال المنزل، فقد سُئلتْ السيدة عائشة رضي الله عنها مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: (كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ -تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ- فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ)«أخرجه البخاري»، فهيا بنا نتبع الرسول ﷺ ونساعد أهل بيتنا في أعمال المنزل.

## علمنا الصيام

الصيام يربي في الإنسان **ضبط النفس** والتحكم في شهواتها؛ فمن روّض نفسه ثلاثين يومًا انصاعت له بعد ذلك، وتغلب على شيطانه، قال رسول الله ﷺ: (فإذا كان يومُ صوم أحدِكم فلا يرفث ولا يصخَب، فإن شاتَمَه أحدٌ أو قاتلَه فليقُل: إني صائمٌ) «متفق عليه».

**السؤال: ما حكم من قبَّل زوجتَه في نهار رمضان؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فتقبيل الزوجة بقصد اللذة مكروه للصائم لما يجرُّ إليه من فساد الصوم، ومن قبَّل زوجته في نهار رمضان فأنزل -أي خرج منه المني- فقد فسد صومه، وعليه القضاء، وينبغي لمن لا يأمن على نفسه أن يتجنب الإقدامَ على مثل هذه الأفعال؛ ليحفظ صومه.. **والله تعالى أعلم.**

**اللهم إنا نعوذ بكَ من الجبن، ونعوذ بكَ من البخل، ونعوذ بكَ من أن نُرد إلى أرذل العمر، ونعوذ بكَ من فتنة الدنيا، ونعوذ بكَ من عذاب القبر.**

## هدى للناس

﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ [الأعراف:١٩٩].

خذ ما سهُل وتيسَّر من أخلاق الناس، وارض منهم بقليل العمل، وتسهل من غير كُلفة، ولا تطلب منهم ما يشق عليهم ويرهقهم حتى لا ينفروا، وكن لينًا رفيقًا في معاملتهم، وأعرض عن الجاهلين الذين لا يدركون قيمَ الأشياء والأشخاص والكلمات؛ لأنه قد يؤدى الإعراض عنهم إلى تذليل نفوسهم وترويضها.

## فاتبعوني

كن سمحًا حليمًا كريمًا، واجعل من رمضان مدرسة للتربية على هذه الأخلاق، وأحيِ سنة رسول الله ﷺ بتمثلها؛ فقد قال رسول الله ﷺ: (رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى) «أخرجه البخاري».

## علمنا الصيام

الصيام يقوي **وحدة المسلمين** حينما يجتمعون على طاعة واحدة في وقت واحد؛ لينطلقوا من ميدان العبادة إلى ميدان العمل والحياة متحدين، **قال تعالى:**

﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

## س - ج

**السؤال: هل مشاهدة المسلسلات في نهار رمضان يُفسد الصوم؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فمجرد مشاهدة المسلسلات في رمضان لا تفسد الصوم، ولكن إن اشتملت المشاهدة على ما حرم الله تعالى النظر أو الاستماع إليه، فلا تجوز مطلقًا من الصائم أو من غيره، خاصة وأن لشهر رمضان حرمة لا بد وأن تُراعى؛ ولأن مُشاهدة ما حرم الله النظر أو الاستماع إليه مُنافٍ لمقصود الصوم، وهو التقوى، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ [سورة البقرة:١٨٣]. والله تعالى أعلم.

## مناجاة

**اللّهُم إختِم بالسعادةِ آجالَنا، وحقِّقْ بالزيادةِ آمالَنا، واقرن بالعفْوِ والعافيةِ غُدُوَنا وآصالَنا، واجعل إلى رحمتِكَ وعفوكَ وغفرانِكَ مصيرَنا ومآلَنا.**

## هدى للناس

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة:٥١].

المؤمن لا تلحقه شماتة شامت؛ لأنه لا يرى إلا مراد الله تعالى فيه، فهو يعلم أنَّ ما يناله مرادُ مولاه، فيسقط عن قلبه ما يهواه، ويستقبله برُوح رضاه، فيسهُل عليه ما كان يصعب من بلواه، ويرضى بكل ما قدَّره الله وقضاه.

## فاتبعوني

إذا استيقظت من نومك فاذكر الله عز وجل وأحي سنة رسوله ﷺ، فقد قال ﷺ: (مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ) «أخرجه البخاري».

## علمنا الصيام

الصيام يربي في الإنسان **الرحمة**؛ لأنها تنشأ عن رؤية الألم أو الإحساس به، فعندما يشعر الغني بما يشعر به الجائع الفقير تزيد رحمته، ويكثُر عطاؤه، ويرقّ قلبه.

## س - ج

**السؤال: ما حكم قضاء صيام السنوات الفائتة التي أفطرها المسلم لمرض؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فإذا أفطر المسلم لعذر شرعي كالمرض الذي أخبر الطبيب الثقة أنه لا يستطيع معه الصوم؛ فإنه لا إثم عليه في ذلك، ولكن يجب عليه قضاء ما فاته من صيام إذا تم شفاؤه، وكان يستطيع الصيام، أما إذا لم يتمكن من القضاء فعليه أن يُطعم عن كل يوم مسكينًا؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ﴾ [البقرة:١٨٤]... **والله تعالى أعلم.**

## مناجاة

**اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياءِ منهم والأموات، إنكَ يا مولانا سميعٌ قريبٌ مجيبُ الدَّعوات.**

## هدى للناس

﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ [العنكبوت:٢].

إن الإيمان ليس كلمة تقال باللسان فقط، بل هو عقيدة تكلِّف صاحبها الكثير من ألوان الابتلاء والاختبار؛ عن طريق التعرض لفقد الأموال والأنفس والثمرات، حتى يتميز قَوى الإيمان من ضعيفه، ويُجازى من نجح بالسعادة في الدنيا، والجنة في الآخرة.

## فاتبعوني

هيا بنا نحيي سنة التكبير والتسبيح قبل النوم طلبًا للإعانة من الله عز وجل فقد قال ﷺ حين طلبت منه فاطمة رضي الله عنها خادمًا: (أَلاَ أَدُلُّكُمَا -أي هي وزوجها علي رضي الله عنهما- عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ).

«أخرجه البخاري».

## علمنا الصيام

رمضان شهر تَقوى فيه روابط الأسرة المسلمة، حينما يقوم أفرادها بعبادة واحدة ويشعرون بمشاعر واحدة، وحينما يلتفون معًا حول مائدة واحدة في مشهد تبتعد كثير من الأسر عنه في غير رمضان.

**السؤال: ما حكم من لم يستطع الصوم لكبر سنه أو عجزه عن الصوم؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فإن الشيخ الكبير -أو المرأة العجوز- إذا كان يجهده الصوم، ويشق عليه مشقة شديدة، ولا يستطيع الصوم لكبر سنه، وعجز عن القضاء، فله أن يُفطر، ويطعم عن كل يوم مسكينًا، قال تعالي: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖ﴾ [البقرة:١٨٤] أي الذين لا يطيقون الصوم... **والله تعالى أعلم.**

**اللهم تقبل توبتنا، واغسل حوبتنا، وسدد مقالتنا، واسلل سخيمةَ صدورنا، وأذهب الدخلَ والرانَ من قلوبنا.**

## هدى للناس

﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

هذه الجملة الكريمة تُعَدُّ توجيهًا حكيمًا للناس إلى ما يدفع عنهم التشاحن والتباغض والتخاصم، وهو عدم نسيان ما كان بينهم من الفضل والخير، فلا تدفعهم الخصومة لنكران الجميل، ومحق الخير بالكلية.

## فاتبعوني

إن لم ندرك العمرة هذا العام؛ فلا ينبغي أن نترك جلسة الضحى وهي جلسة ذكر وقرآن في المسجد بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ثم صلاة الضحى، قال ﷺ: «مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ -أي الفجر- فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ». «أخرجه الترمذي».

## علمنا الصيام

الصوم يربي في الإنسان **الإخلاصَ** وتنقية القلب من شوائب الرياء، فقد قرر الإسلام أن من صام وأخلص كان جزاؤه مغفرة الذنوب، قال ﷺ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمانًا واحتسابًا غُفِرَ لهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه) «متفق عليه».

**السؤال: ما حكم الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فإن الاعتكاف سنة مؤكدة عن النبيِّ ﷺ لأنه كان يعتكف في مسجده ﷺ كل عامٍ في العشر الأواخر، إلا في العام الذي قُبِض فيه فاعتكف عشرين يومًا، ولا بدَّ أن يكون في المسجد؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]؛ لأن النبي ﷺ لم يعتكف إلا فيه. واعتكاف المسلم في المسجد مشروطٌ بأن يكون قد ترك لأهله ما يكفيهم مدةَ اعتكافه؛ حتى لا يضيِّعَ مَنْ يعول، فيكون كمن بنى قصرًا وهدمَ مصرًا... **والله تعالى أعلم.**

**اللهم إنا نعوذ بك من قلبٍ لا يخشع، ومن علمٍ لا ينفع، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن دعاءٍ لا يُسمع.**

## هدى للناس

﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٢٧].

تكشف الآية الكريمة عن حقيقة ما يريده الله تعالى للناس بمنهجه وشريعته، وحقيقة ما يريده بهم الذين يتبعون الشهوات، المنحرفون عن منهج الله تعالى، ومنهجه سبحانه هو طريق الاستقامة، وكلُّ ما عداه ما هو إلا هوىً يُتَّبَعُ، وشهوة تطاع، وانحراف وتحلُّلٌ وضياع.

## فاتبعوني

كان النبي ﷺ يتحرى ليلة القدر ويأمر أصحابه بتحريها، ويوقظ أهله في ليالي العشر رجاء أن يدركوا ليلة القدر، فهيا بنا نتحرى الليلة ونكثر من العبادة فيها، قال تعالى: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾. [القدر: ٣]، وقال ﷺ: (مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) «متفق عليه».

## علمنا الصيام

رمضان يرسخ في أذهاننا معنى البركة في كل الأشياء عمومًا، وفي طاقات النفس والرزق خصوصًا، ويُجلِّي لدينا معنى حديث رسول الله ﷺ: (طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ) «أخرجه مسلم».

## س - ج

**السؤال: كيف نغتنم ليلة القدر؟ وماذا يقال فيها؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فليلة القدر من الليالي الفاضلة، فلابد من تحريها والتماسها في ليالي الوتر من العشر الأواخر من رمضان، ولابد من اغتنامها بالإكثار من الطاعات فيها من الصلاة والذكر وقراءة القرآن.. وما إلى ذلك من أنواع الخير والبر.

وأما ما يقال فيها؛ فقد قال ﷺ أنه للسيدة عائشةَ رضي الله عنها لما سألته إن وافقَتْ ليلةَ القدرِ ما تقول فيها؟: (قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي) (أخرجه الترمذي).. **والله تعالى أعلم.**

**اللّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا.**

## هدى للناس

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].

لقد جاء القرآن الكريم لينشئَ أمة، وينظمَ مجتمعًا، ويقيم نظامًا، جاء دعوةً عالمية إنسانية، جاء بالعدل والإحسان ونهى عن الظلم والفُحش؛ ومن ثَمَّ جاء بالمبادئ التي تكفل تماسكَ المجتمعات، واطمئنانَ الأفراد والشعوب.

## فاتبعوني

الاعتكاف عبادة عظيمة يستطيع كل مَن دخل المسجد الظفر بها.. فقط انوِ الاعتكاف كلما دخلت المسجد وإن مكثت فيه وقتًا قصيرًا، وأحيِ سنة رسول الله ﷺ؛ فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ È ، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ) «متفق عليه».

## علمنا الصيام

الصوم يربي في الإنسان **حسن الظن بالله**، فالصائم يَدَعُ طعامه وشرابه وشهوته وهو على يقين بأن الله عز وجل سيجازيه على طاعته وصبره بالثواب العظيم، **قال تعالى:**

﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧].

## س - ج

**السؤال: ما هي زكاة الفطر؟ وما الحكمة من مشروعيتها؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فزكاة الفطر هي قدر معين من المال يجب إخراجه آخر رمضان بشروط معينة عن كل مُكلف ومن تلزمه نفقته، فعن ابن عمر È قال: «فرض رسولُ الله ﷺ زَكَاةَ الفِطْرِ من رمضان على الناس صاعًا من تَمْرٍ أو صاعًا من شعير على كل حُرٍّ أو عَبْدٍ ذكر أو أنثى من المسلمين» (أخرجه البخاري).

والحكمة من مشروعيتها إغناء الفقير عن السؤال يوم العيد لقوله صلى الله عليه وسلم: «أَغْنُوهُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ» أخرجه الدارقطني. كما أنها مطهرة للصائم من الذنوب الصغيرة التي وقع فيها أثناء صومه طوال الشهر.. والله تعالى أعلم.

## مناجاة

**اللهم فهمنا أسرارَكَ، وألبسنا ملابسَ أنوارِكَ، وأغمسنا في بحر اللطائف، وأفض علينا من عوارف المعارف.**

## هدى للناس

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾ [التحريم:٦].

هذا النداء العظيم في القرآن الكريم، يوضح قيمةَ الأسرة ودورَ الآباء في بناء الأبناءِ، وتكوين شخصيتهم، والحفاظ عليهم، وأهم ما يجب التحذير منه، والخوف على النفس والأهل منه النار.

## فاتبعوني

يسن لمن أفطر عند غيره أن يدعو له، فقد قال عبد الله بن الزبير أفطر رسول الله ﷺ عند سعد بن معاذ فقال: (أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ). «أخرجه: ابن ماجه»، فهيا بنا نُحي سُنة الحبيب ﷺ، ونجازي الإحسان بالإحسان.

## علمنا الصيام

الصيام **يقوي في الإنسان الإرادة**؛ حينما يمتنع عن المعاصي باختياره، ويتحكم في شهواته، ويبتعد عن كل ما يبطل صومه وعباداته

## س - ج

**السؤال: هل يجوز إخراج زكاة الفطر ودفعها للفقير في منتصف رمضان؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فقد اتفق الفقهاء على جواز إخراج زكاة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين، واختلفوا فيما زاد على ذلك: فعند **أبي حنيفة:** يجوز تقديمها على شهر رمضان. **وقال الشافعي:** يجوز تقديمها من أول شهر رمضان. **وعند مالك وأحمد:** يجوز تقديمها يومًا أو يومين.

**ومن هذا نقول:** إن إخراج زكاة الفطر في أي وقت في رمضان جائز، وإن كان المستحب تأخيرها إلى آخر يومين؛ لأنه فعل الصحابة رضي الله عنهم. **والله تعالى أعلم.**

**اللهم أجرنا من النار، ومن عذاب النار، ومن كل قول أو عمل يقربنا من النار، وأعتق رقابَنا، ورقابَ آبائنا، ورقابَ أمهاتنا من النار.**

## هدى للناس

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦].

هذا النداء الكريم له أهميته الكبيرة، وشأنه العظيم، وحسبنا أن ما أمر الله تعالى به عباده المؤمنين كان قد فعله سبحانه وتعالى قبل أن يأمر به عباده؛ إذ قال تعالى قبل هذا النداء: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾، إذن فأمْرُهُ تعالى لنا بالصلاة على نبيه ﷺ شرفٌ عظيمٌ لنا، وكرامةٌ تفوقُ كلَّ كرامةٍ في هذه الحياة.

## فاتبعوني

لا تنسَ دعاء دخول المسجد والخروج منه، وأحي سنة رسول الله ﷺ، فقد قال ﷺ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ) «أخرجه مسلم».

## علمنا الصيام

الصوم يربي في الإنسان **اللجوء إلى الله**؛ لأنه يُشعر الإنسانَ بضعفه، وإذا شعر الإنسانُ بضعفه تقرب إلى ربه، ولجأ إليه ليقوِّيَهُ، فتزيد علاقةُ العبد بمولاه، وتكون أعمق وأقوى وأصدق.

## س - ج

**السؤال: ما حكم استخدام البخور والمُعطرات في نهار رمضان؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فالروائح الطيبة لا تفطر الصائم اتفاقًا، وإنما الخلاف في استنشاق البخور فذهب الحنفية والمالكية والحنابلة إلى أن استنشاق البخور عمدًا يفسد الصوم، وأنَّ شمَّه من غير استنشاق له ولا قصد لا يفسده، ولم يرَ الشافعيةُ ضررًا على الصوم من استنشاقه سواء عمدًا أو غيرَ عمدٍ، والراجح ما ذهب إليه الجمهور.. والله تعالى أعلم.

## مناجاة

**اللهم إقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصائبَ الدنيا، ومتعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، برحمتك يا أرحم الرحمين.**

## هدى للناس

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحجرات:١٢].

يسعى الإسلام أن يقيم مجتمعًا نظيفَ المشاعر، مكفولَ الحرمات، مصونَ الغَيْبَةِ والحضور، لا يؤاخَذ فيه أحدٌ بمجرد الظن، ولا تُتَّبَعُ فيه العورات، لا يتعرض أمنُ الناس وكرامتُهم وحريتُهم فيه لأدنى مساس.

## فاتبعوني

كان رسول الله ﷺ يداوم على استعمال السواك، وقال: (لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلاَةٍ) «متفق عليه»، فهيا بنا نتبع سنة رسول الله في استعمال السواك، ونحيي هذه السنة بإهداء السواك للأقارب والأصحاب.

## علمنا الصيام

الصيام يربي في الإنسان **مراقبة الله تعالى**، فالصائم يعلم أن له ربًّا يطَّلع عليه في خلوته وجَلْوته، فيترُكُ الحرامَ لله خوفًا من عقابه، ورغبةً في ثوابه، **قال تعالى**:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

**السؤال: هل يجوز للصائم أن يتبرع بالدم؟ وهل يؤثر ذلك في صحة الصوم؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فإنه يجوز للصائم أن يتبرع بالدم إذا لم يؤثر ذلك على صحته، بل يُندب إذا احتاج إليه إنسان آخر، ولا أثر لهذا على صحة صومه، وقد قاس بعض الفقهاء ذلك على الحجامة لعلة خروج الدم في كليهما، والمُفتى به أن التبرع بالدمِ لا يفطر به الصائم.. **والله تعالى أعلم.**

**اللهم اصبب سِجالَ عفوكَ على ذنوبِنا، ومُنَّ علينا بإصلاحِ عُيوبنا، واجعل التقوى هي زادنا، وفي مرضاتكَ اجتهادنا، وعليكَ توكلَنا واعتمادَنا.**

## هدى للناس

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ [الحشر:١٨].

تحث الآية الكريمة على اليقظة والمراقبة ومحاسبة النفس، والنظر إلى عواقب الأمور، وبيَّنت أن تقوى الله تعالى خير زاد في الدنيا ويوم المعاد.

## فاتبعوني

بعد انتهاء شهر رمضان نخرج من صيام الفريضة إلى صيام النفل، ونحيي سنة صيام ستة أيام من شوال، قال ﷺ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ) «أخرجه مسلم». انوِ من الآن صيام هذه الأيام، واجتمع فيها مع الأهل على فعل الطاعات.

## علمنا الصيام

الصوم يربي في الإنسان **خلق التواضع**، حينما يشعر الإنسانُ بالجوع يحسَّ بضعفه فيبتعد عن الغرور والتكبر، ويُلين جانبه للناس، ويتواضع أمام عظمة الله تعالى، قال ﷺ: (وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ) «صحيح مسلم».

## س - ج

**السؤال: ما حكم من أخذ حقنة طبية تحت الجلد كحقنة الأنسولين ؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فإن أخذ الحقنة تحت الجلد في نهار رمضان -كما هو الحال في حقنة الأنسولين- التي للتداوي لا تضر بالصوم ولا تفسده، وليس على من أخذها قضاء أو كفارة، فجمهور الفقهاء يري أن ما يفسد الصوم هو الطعام والشراب الذي يصل إلى الجوف عن طريق الفم أو أي منفذ معتاد، وعلى هذا فحقنة الأنسولين وما في حكمها لا يفطر. . **والله تعالى أعلم.**

**اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا إلى النار مصيرَنا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافكَ فينا ولا يرحمنا، بجودكَ وكرمكَ يا أكرم الأكرمين.**

## هدى للناس

﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأعراف:٣١].

مبدأ قرآني جليل يحرِّم الإسراف، ولا يمنع من التلذذ والاستمتاع بالطيبات، فالإسلام يجمع بين النفس والروح في غير إسراف ولا تبذير، ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ ﴾ [القصص:٧٧].

## فاتبعوني

شهر رمضان هو شهر العفو والمغفرة، فعن السيدة عائشة g قالت: قلتُ يا رسول اللَّه! إن علمتُ ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قُولي: (اللَّهُمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعْفُ عَنِّي) «أخرجه الترمذي»، فهيا بنا نحيي سنة رسول الله ﷺ ونكثر من هذا الدعاء في ليال الوتر من عشر رمضان الأواخر.

## علمنا الصيام

الصوم يربي في الإنسان **الجدية واغتنام الفرص**، فرمضان دورة مكثفة تنتهي بالعتق من النار، والفوز برضا الله، وقد هيَّأ الله للصائم أسباب النجاح، وفتح أبواب الجنة، وغلَّق أبواب النار، وصَفَّد الشياطين، وضاعف الحسنات كما أخبر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

**السؤال: هل يجوز للمرأة تناول العقاقير تمنع نزول الدورة الشهرية ليتسنَّى لها الصيام في رمضان؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فلا مانع شرعًا من استعمال الأدوية الطبية التي تمنع نزول الحيض إذا كان ذلك بعد استشارة الطبيب، ولا يترتب عليه ضررٌ بصحة المرأة، ومع ذلك فالحيض طبيعة كتبها الله على بنات آدم، وخفف لأجله التكاليف الشرعية، والخضوع لمراد الله بترك الأمر يجري على ما قدَّره من حيضٍ ووجوبِ الإفطار بسببه أولى.. **والله تعالى أعلم.**

**اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاءَ أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، وارزقنا تلاوته على طاعتكَ آناءَ الليل وأطراف النهار.**

## هدى للناس

﴿وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة:١١٩].

هذا أمر إلهي بأن نكون مع الصادقين، وأن نسلك طريقهم، فمن صَدَق مع الله في المعاملة فقد حقق التقوى، وحسبك بالصدق أنه منجاة في الدنيا والآخرة.

## فاتبعوني

يستحب في زكاة الفطر أن تُراعى مصلحةُ الفقير على حسب حال المُزكي يسارًا وإعسارًا وباعتبار ما يَطعمه وعيالَه، فمن كان معسرًا فليُخرج الزكاة على القمح مثلًا، ومن كان متوسط الحال فليُخرج الزكاة على الأرز مثلًا، ومن كان موسرًا فليخرج الزكاة على الزبيب مثلًا.. فهيا بنا نحيي هذه السنة، قال تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

## علمنا الصيام

الصيام يربي في الإنسان الكرم، وهو خلق يتعلمه الصائم من كرم الله عز وجل الذي يتجلى في هذا الشهر العظيم، قال الله عز وجل في الحديث القدسي: (كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ) «متفق عليه».

**السؤال: ابنها مسافر خارج البلاد وتريد أن تُخرج زكاة الفطر عنه في بلدها؛ فهل يجوز؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فلا بأس في أن تُخرج زكاة الفطر في بلدها عن ابنها المسافر، والأحوط إن تمكَّنَ هو من إخراجها في البلد الذي سافر إليه أن يؤديها فيه.. **والله تعالى أعلم.**

**اللهم إنا نعوذ بكَ من جهد البلاء، ودركِ الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.**

## هدى للناس

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدر:١].

في ليلةٍ ذات قدر، نَزَل كتابٌ ذو قَدر، بواسطة ملَكٍ ذي قَدر، على رسول ذي قدر، لأمَّةٍ ذات قدر، فكن على قدر الانتساب لهذه الأمة العظيمة.

## فاتبعوني

عن أنس رضي الله عنه، قال : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاَ يَغْدُو يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ.. وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا). «أخرجه: البخاري»، فأحي سنته ﷺ ولا تخرج إلى صلاة إلا بعد أن تُفطر على تمرات.

## علمنا الصيام

الصوم يربي في الإنسان **العزة والإباء**، ففي الوقت الذى لا يستطيع فيه الآخرون الصبر على الجوع، وينساقون وراء شهواتهم، فإن الصائم يقف أبيًّا أمام شهواته، عزيزًا على ملذاته.

## س - ج

**السؤال: ما حكم إخراج زكاة الفطر مالًا؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

الأصل في زكاة الفطر أن تكون طعامًا من غالب قوت البلد كالبُرِّ ودقيقِهِ والأرز مثلًا، ومقدارها صاعٌ عن كل إنسان صغيرٍ أو كبير ذكرٍ أو أنثى بشرط تحقق حياته عند غروب شمس آخر يومٍ من رمضان على الراجح، والصاع من المكاييل، ويساوي بالوزن ٢,٤٠ كجم تقريبًا من القمح، و٢,٥ كجم من غيره كالأرز والفول.. إلخ، وتجوز الزيادة على هذا القدر، وتكون صدقةً لصاحبها يؤجر عليها من الله تعالى.

وذهب **الحنفية والإمام أحمد** في رواية عنه **والإمام الرملي من الشافعية** إلى أنه يجوز إخراج القيمة في زكاة الفطر؛ مراعاةً لحاجة الفقير، والذي عليه الفتوى أن في الأمر سعة.. **والله تعالى أعلم.**

**اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي فيها معادنا.**

## هدى للناس

﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴾ [البقرة: ١٥٢].

الذكر حياة القلوب؛ فاذكروني بالطاعة والاستجابة لما أمرتكم به والبعد عما نهيتكم عنه أذكرْكم بالرعاية والنصرة، وصلاح الأحوال في الدنيا، وبالرحمة وجزيل الثواب في الآخرة.

## فاتبعوني

**داوم** على عملك الصالح الذي عودت عليه نفسك في رمضان، ولا تنقطع عن عبادة بالكلية، فقد قال ﷺ: (وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلّ). «أخرجه البخاري»، فعلامة قبول العمل الصالح في رمضان أن يكون حال المسلم بعده أفضل من حاله قبله.

## علمنا الصيام

الصوم يربي في الإنسان **الرفق**، فالصَّائِمَ عِندما يَجُوعُ طوال النهار وتقل طاقته، يستحضر **قوله تعالى**: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ﴾ [النحل: ٥٣].

## س - ج

**السؤال: ما الحكم إذا جاء يومُ العيدِ يومَ جُمُعَة؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فإذا اجتمع يومُ العيد ويوم الجمعة: فقد اختلف الفقهاء في حكم سقوط الجمعة عن مَن صلى العيد في المُصَلَّى، ومن ذلك ما ذهب إليه الحنفية والمالكية إلى أن كلًّا من الصلاتين مستقلتان عن بعضهما لا تغني واحدةٌ عن الأخرى.

وذهب الإمام أحمد وبعض الشافعية إلى أن صلاة الجمعة تسقط عن من صلى العيد مع وجوب صلاة الظهر عليه، لقول رسول الله ﷺ:(قَدِ اجْتَمَعَ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ، فَمَنْ شَاءَ أَجْزَأَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ، وَإِنَّا مُجَمِّعُونَ) «أخرجه أبو داود». **والله تعالى أعلم.**

## مناجاة

**رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.**

## هدى للناس

﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة:٣].

هي آخر ما نزل من القرآن الكريم، لتعلن كمال الرسالة، وتمام النعمة، وقرب أجل رسول الله ﷺ؛ فقد أدَّى الأمانة، وبلَّغ الرِّسالة، ولم يعد إلا الرحيلُ ولقاءُ ربِّ العالمين.

## فاتبعوني

العيد فرصة عظيمة لصلة الأرحام، التي أمر الله تعالى بصلتها، قال تعالى:﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. [النساء: ١]، وحذر من قطيعتها فقال أيضًا:﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ﴾. [محمد: ٢٢، ٢٣]، فهيا بنا نُدخِل السرور على الأهل بالزيارة والسؤال عنهم. حسبة لله تعالى، ورغبة في ثوابه.

## علمنا الصيام

علمنا الصيام **الفرح** والترويح الذي لا مفسدة فيه ولا صخب؛ فهناك ساعتين يفرح بهما المسلم، الأولى عند فطره؛ لأنه أتم عبادةَ ربه، والثانية عند لقاء مولاه، حينما يرى ثواب صومه، قال ﷺ: «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ» (أخرجه مسلم).

**السؤال: هل يجوز الجمع بين صيام الستة أيام من شوال وبين صيام القضاء الواجب، وهل يجب صومها متتابعة؟**

**الجواب: الحمد لله وبعد:**

فالأصل أن المشغول لا يُشغل ويوم القضاء مشغول بالفريضة ولا يسع غيرها، وعليه فلا يجوز صيام يوم من شوال بنية القضاء ونية صيام يوم من ست شوال معًا، وإنما يجوز ذلك لمن نوى صيام سُتَّين في يوم واحد.

وعند الشافعية أن من صام القضاء في شوال قد حصَّل ثواب ست شوال إذا صام ستًا منه بأي نية؛ لعموم قوله ﷺ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ) «أخرجه مسلم».

ولا يجب صوم ستة شوال متتابعةً، بل يجوز توزيعها على الشهر، وإن كان الأكمل والأفضل أن تُصامَ بعد العيد مباشرةً؛ حتى لا تفْتُرَ همَّةُ المسلمِ عن الصيام، فيفوته خيرٌ عظيم.

تقبل الله تعالى منا ومنكم صالح الأعمال، ورزقنا وإياكم صلاح الحال وحسن الختام.. **والله تعالى أعلم.**

**ربنا تقبَّلْ منا إنكَ أنت السميع العليم، وتُبْ علينا يا مولانا إنكَ أنت التواب الرحيم.**

19906

/fatwacenter

/fatwacenter

/fatwacenter

/fatwacenter

http://www.azhar.eg/fatwacenter